

جمع وترتيب : محمد أحمد العربي الهواري

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

الإسلام هو الدين الوحيد المقبول عند الله عز وجل

قال تعالى: ﴿إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب ﴿١٩﴾﴾ آل عمران: ١٩

قال تعالى: ﴿ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ﴿٨٥﴾﴾ آل عمران: ٨٥ ، قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴿١٠٢﴾﴾ آل عمران: ١٠٢ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « أَلاَ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ... ». رواه البخاري ومسلم ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لاَ يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلاَ نَصْرَانِيٌّ ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ إِلاَّ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ». رواه مسلم

الإسلام دين كل الأنبياء

قال تعالى: ﴿أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون ﴿٨٣﴾ قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ﴿٨٤﴾ ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ﴿٨٥﴾﴾ آل عمران: ٨٣ – ٨٥ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَالأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلاَّتٍ ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى ، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ » . رواه البخاري ومسلم

قال تعالى: ﴿واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلي ولا تنظرون ﴿٧١﴾ فإن توليتم فما سألتكم من أجر إن أجري إلا على الله وأمرت أن أكون من المسلمين ﴿٧٢﴾﴾ يونس: ٧١ – ٧٢ ، قال تعالى: ﴿ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ﴿٦٧﴾﴾ آل عمران: ٦٧ ، قال تعالى: ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ﴿١٢٧﴾ ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ﴿١٢٨﴾﴾ البقرة: ١٢٧ – ١٢٨ ، قال تعالى: ﴿إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين ﴿١٣١﴾ ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴿١٣٢﴾﴾ البقرة: ١٣١ – ١٣٢ ، قال تعالى: ﴿أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلها واحدا ونحن له مسلمون ﴿١٣٣﴾﴾ البقرة: ١٣٣ ، قال تعالى: ﴿فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين ﴿٣٥﴾ فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ﴿٣٦﴾﴾ الذاريات: ٣٥ – ٣٦ ، قال تعالى: ﴿قالت رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين ﴿٤٤﴾﴾ النمل: ٤٤ ، قال تعالى: ﴿وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين ﴿٨٤﴾﴾ يونس: ٨٤ ، قال تعالى: ﴿وإذ أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد بأننا مسلمون ﴿١١١﴾﴾ المائدة: ١١١

أخبر الله تعالى أنه أخذ العهد على النبيين إن أدركوا زمن نبينا صلى الله عليه وسلم أن يتبعوه

قال تعالى: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين ﴿٨١﴾﴾ آل عمران: ٨١ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « ... وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ مُوسَى - صلى الله عليه وسلم - كَانَ حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلاَّ أَنْ يَتَّبِعَنِي ». حسنه الألباني ، وعندما ينزل عيسى عليه السلام سيحكم بشريعة محمد - صلى الله عليه وسلم - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ - صلى الله عليه وسلم - حَكَمًا مُقْسِطًا فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ وَيَفِيضَ الْمَالُ حَتَّى لاَ يَقْبَلَهُ أَحَدٌ ». واه البخاري ومسلم

من كفر برسول واحد فقد كفر بكل الرسل

قال تعالى: ﴿إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا ﴿١٥٠﴾ أولئك هم الكافرون حقا وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا ﴿١٥١﴾ والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان الله غفورا رحيما ﴿١٥٢﴾﴾ النساء: ١٥٠ - ١٥٢

قال تعالى: ﴿كذبت قوم نوح المرسلين ﴿١٠٥﴾﴾ الشعراء: ١٠٥ ، فجعلهم الله عز وجل مكذبين لجميع المرسلين مع أنه لم يسبق نوحا رسول

بعض الأدلة على كفر أهل الكتاب (اليهود والنصارى)

قال تعالى: ﴿ومن لم يؤمن بالله ورسوله فإنا أعتدنا للكافرين سعيرا ﴿١٣﴾﴾ الفتح: ١٣ ، قال تعالى: ﴿يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون ﴿٧٠﴾﴾ آل عمران: ٧٠

قال تعالى: ﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم﴾ المائدة: ٧٢ ، قال تعالى: ﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد﴾ المائدة: ٧٣

قال تعالى: ﴿إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية ﴿٦﴾﴾ البينة: ٦

- **أقسام الناس** : الشخص إما أن يكون مسلما أو كافرا (يهودي أو نصراني أو أي ديانة أخرى) ومن لم يُكفِّر غير المسلم أو شك في كفره يَكفُر لأنه كذَّب أو شك بخبر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال تعالى: ﴿هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير ﴿٢﴾﴾ التغابن: ٢

الله عز وجل لا يحب الكفار، وحرم على المسلم محبة الكافر

قال تعالى: ﴿قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين ﴿٣٢﴾﴾ آل عمران: ٣٢ ، قال تعالى: ﴿من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين ﴿٩٨﴾﴾ البقرة: ٩٨ ، قال تعالى: ﴿لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم﴾ المجادلة: ٢٢

قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق﴾ الممتحنة: ١ ، قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين ﴿٥١﴾﴾ المائدة: ٥١ ، قال تعالى: ﴿وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده﴾ الممتحنة: ٤

عداوة أهل الكتاب للإسلام والمسلمين

قال تعالى: ﴿ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير ﴿١٢٠﴾﴾ البقرة: ١٢٠

السلفية

هي الإسلام الذي أرسل به النبي صلى الله عليه وسلم ، القرآن والسنة بفهم الصحابة ، تصديق الأخبار وتنفيذ الأوامر

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « ... فَاتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي ، فَإِنِّي نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ » متفق عليه

وجوب فهم القرآن والسنة بفهم الصحابة رضوان الله عليهم

- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾ التوبة: ١٠٠

فمن أراد رضا الله والخلود الأبدي في الجنة والفوز العظيم فهو بين خيارين لا ثالث لهما ، إما أن يكون صحابيا وهذا متعذر الآن ، وإما أن يكون تابعا لهم بإحسان لا يوجد خيار آخر ، فيجب علينا أن نفهم القرآن والسنة بفهم الصحابة فهذا الفهم من سنة النبي صلى الله عليه وسلم فهو الذي فهمهم هذا الفهم ، فحاكم عقيدتك وعبادتك إلى ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم فهذا هو الميزان الذي من خلاله يمكنك التميز بين المنهج الحق وبين المناهج الباطلة فأهل الإتباع يفهمون القرآن والسنة بفهم الصحابة رضوان الله عليهم وأهل الابتداع يفهمون القرآن والسنة بأفهامهم هم

السلفية هي الفهم الصحيح للإسلام ، السلفية إتِّباع منهج الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة ، ولا علاقة للسلفية بما يسمى بالسلفية الجهادية أو السلفية الحركية ... فالسلفية ما لا اسم له إلا السلفية كما قال الإمام مالك لما سئل عن السنة قال ما لا اسم له إلا السنة ، فالسلفية كالماء الطهور لا تقيد بقيد فإن قيدت لم تبق سلفية ، بمعنى إن أضيف عليها كلمة تقيدها أو أكثر لم تعد سلفية

- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾﴾ النساء: ١١٥
- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾﴾ البقرة: ١٣٧
- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ » . رواه البخاري ومسلم
- قَالَ الْعِرْبَاضِ بْنَ سَارِيَةَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - الصُّبْحَ ذَاتَ يَوْمٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ فَقَالَ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا فَقَالَ « أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ كَانَ عَبْداً حَبَشِيًّا فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِى فَسَيَرَى اخْتِلاَفاً كَثِيراً فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ ». صححه الألباني وغيره

- قال عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما : كل بدعة ضلالة وإن رآها الناس حسنة . صححه الألباني
- قال الإمام الشافعي : من استحسن فقد شرع . صححه الألباني

- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « ... وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتَفْتَرِقَنَّ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً فَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ ». قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ قَالَ « الْجَمَاعَةُ » وفي رواية أخرى قَالُوا وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي ». صححه الألباني وغيره
- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُود رضي الله عنه : اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم عليكم بالأمر العتيق . صححه الألباني
- قال الإمام مالك:

- لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها فما لم يكن يومئذ دينا لا يكون اليوم دينا . مناسك الحج والعمرة للألباني
- من أحدث في هذه الأمة شيئا لم يكن عليه سلفها فقد زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خان الرسالة لأن الله تعالى يقول: {اليوم أكملت لكم دينكم} فما لم يكن يومئذ دينا لا يكون اليوم دينا . الاعتصام للشاطبي

- قال الإمام أحمد بن حنبل في بداية كتابه أصول السنة : أصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهم وترك البدع وكل بدعة فهي ضلالة ... .

الأسماء التي تميز بها أهل الحق عن غيرهم من أهل الباطل أصحاب العقائد الباطلة والمناهج الضالة

المسلمين = أهل السنة والجماعة = أهل الحديث = الفرقة الناجية = الطائفة المنصورة = السلفيين

الأسماء التي تطلقها الفرق الضالة على المنهج السلفي لتنفير الناس عن سماع الحق

الخوارج تسمي أتباع المنهج السلفي جامية ومداخلة ومرجئة ... ، المرجئة تسميهم خوارج وإرهابيين ومتطرفين ومتشددين ... ، الصوفية والشيعة تسميهم وهابية ... ، الجهمية كالأشاعرة تسميهم مشبهة ومجسمة وحشوية ...

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾﴾ ص: ٦٢ - ٦٣

تحذير هام جدا

هنالك فرقتين أو جماعتين ضالتين خرجتا من رحم جماعة الإخوان الخارجية وهما السرورية والحدادية ، السرورية نسبة إلى الضال محمد سرور والحدادية نسبة إلى الضال محمود الحداد ، المشكل والطامة أنهم لا يقولون عن أنفسهم سرورية أو حدادية بل يسمون أنفسهم سلفيين والسلفية منهم براء ، فبسببهم شُوهت صورة السلفية عند الكثير من الناس فهم الذين يتصدرون في الإعلام ومواقع التواصل بدعم من اليهود والنصارى ، سرقوا اسم السلفية وهم يحاربون منهج السلف الصالح كما سرقت قبلهم الأشاعرة والماتوريدية اسم أهل السنة والجماعة وهم من أشد الناس حربا على السنة

دين الإسلام

(الإسلام المطلق = الإيمان المطلق)

الإسلام والإيمان إن اجتمعا افترقا وإن افترقا اجتمعا : إذا اجتمع الإسلام والإيمان في سياق واحد افترقا في المعنى فالإسلام سيدل على الأقوال والأعمال الظاهرة والإيمان سيدل على الأقوال والأعمال الباطنة ، وإن افترقا اجتمعا في المعنى فكل منهما سيدل على الآخر بمعنى إن جاء الإسلام منفردا أو الإيمان منفردا فسيشمل الدين كله

أخبار (سمعنا وصدقنا)

يجب تصديقها تصديقا جازما يبلغ درجة اليقين المنافي للظن والشك والوهم

توحيد الأسماء والصفات	توحيد الربوبية

تصديق الأخبار يكون بالأركان التالية :

- علم القلب　　**- عمل القلب**

علم القلب لازم لعمل القلب

عند اجتماع الإسلام والإيمان في سياق واحد فالإيمان هو الإيمان الباطن

الإيمان (المقيد)

1) الإيمان بالله
2) الإيمان بالملائكة
3) الإيمان بالكتب
4) الإيمان بالرسل
5) الإيمان باليوم الآخر
6) الإيمان بالقدر خيره وشره

أوامر (سمعنا وأطعنا)

يجب تنفيذ الواجب منها ويستحب تنفيذ المستحب منها

توحيد الألوهية أو توحيد العبادة

تنفيذ الأوامر يكون بالأركان التالية :

- عمل القلب　　**- قول اللسان**　　**- عمل الجوارح**

عمل القلب لازم لقول اللسان وعمل الجوارح

عند اجتماع الإسلام والإيمان في سياق واحد فالإسلام هو الإيمان الظاهر

الإسلام (المقيد)

1) شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
2) إقامة الصلاة
3) إيتاء الزكاة
4) صوم رمضان
5) حج البيت لمن استطاع إليه سبيلا

الإيمان الباطن والإيمان الظاهر متلازمان : إن وجد إيمان في القلب فيجب أن يظهر على الجوارح قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « ... أَلاَ وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلاَ وَهِيَ الْقَلْبُ » متفق عليه ، فالحديث يدل على أنه يستحيل وجود إيمان في القلب والجوارح معطلة تماما عن العمل (ترك الصلاة بالكلية) ، فانتفاء عمل الجوارح يدل على انتفاء عمل القلب ما عدا المبتلى بالشلل الكلي ، وزيادته أو نقصانه يدل على زيادة أو نقصان عمل القلب ما عدا المنافق ، فلا تصديق بدون تنفيذ والتنفيذ بدون تصديق نفاق ، في باب الأخبار التصديق ظاهر والتنفيذ لازم وفي باب الأوامر التنفيذ ظاهر والتصديق لازم ، علم القلب لازم لعمل القلب وعمل القلب لازم لقول اللسان وعمل الجوارح

كيف نفرق بين أركان الإيمان الستة والخمسة والأربعة ؟

- **أركان الإيمان باعتبار التكاليف :** إن تعلقت بباب الأخبار فهي أركان الإيمان الستة وإن تعلقت بباب الأوامر فهي أركان الإسلام الخمسة
- **أركان الإيمان باعتبار المكلَّف :** هي الأركان الأربعة التي بها تصدق الأخبار وتنفذ الأوامر ، علم القلب وعمل القلب وقول اللسان وعمل الجوارح تزيد بالطاعة وتنقص بالمعصية

الإحسان

الإحسان ليس درجة أو مرتبة بل هو لازم للإسلام والإيمان ، فعلى المسلم أن يحسن في إسلامه وإيمانه ، « أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ » الإسلام ، « فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ » الإيمان

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾﴾ النساء: ١٢٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّأَحْسَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾﴾ المائدة: ٩٣

درجات المسلم : قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾﴾ فاطر: ٣٢

الظالم لنفسه : هو المسلم العاصي ينقص إيمانه بقدر معصيته (الإيمان الناقص أو الضعيف) ، **المقتصد :** هو المسلم الذي يفعل الواجبات ويجتنب المحرمات (الإيمان الواجب) ، **السابق بالخيرات :** هو المسلم الذي يفعل الواجبات والمستحبات ويجتنب المحرمات والمكروهات (الإيمان المستحب)

شروط قبول العبادة

العبادة هي كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة ، دين الله تبارك وتعالى مبني على أمرين كبيرين الأول أن لا يعبد إلا الله **(الإخلاص)** والثاني أن لا يعبد الله إلا بما شرع لا يعبد الله بالبدعة **(المتابعة)** ، فلابد من تجريد التوحيد لله عز وجل وتجريد المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ النساء: ١٢٥ ، قال تعالى: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾﴾ البقرة: ١١٢ ، قال تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾﴾ الكهف: ١١٠

الإخلاص لله عز وجل والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم هما شرط لكل قول وعمل ظاهر وباطن ، فمن أخلص عبادته لله متبعا في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا الذي عبادته مقبولة ، ومن فقد الشرطين أو أحدهما فعبادته مردودة داخل في قول الله تعالى : ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾﴾ الفرقان: ٢٣

الإخلاص المنافي للشرك والنفاق والرياء والسمعة

أشهد أن لا إله إلا الله

لا معبود حق إلا الله ، إفراد الله عز وجل بالعبادة

قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾ الزمر: ٢ - ٣

قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾﴾ البينة: ٥

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَإِنَّمَا لاِمْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ » . متفق عليه

هذا الحديث ميزان للباطن

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾﴾ النساء: ١٤٢

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ » . رواه مسلم

قَالَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - « مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ » . رواه البخاري ومسلم

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكُ الأَصْغَرُ » . قَالُوا وَمَا الشِّرْكُ الأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « الرِّيَاءُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا جُزِيَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ فِي الدُّنْيَا فَانْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً » . صححه الألباني

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ فَقَالَ « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ » . قَالَ قُلْنَا بَلَى . فَقَالَ « الشِّرْكُ الْخَفِيُّ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ يُصَلِّي فَيُزَيِّنُ صَلاَتَهُ لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ » . حسنه الألباني

المتابعة اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم عليكم بالأمر العتيق

أشهد أن محمداً رسول الله

لا متبوع بحق إلا الرسول صلى الله عليه وسلم ، إفراد النبي صلى الله عليه وسلم بالمتابعة

قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾﴾ آل عمران: ٣١

قال تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾﴾ الحشر: ٧

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ » وفي رواية « مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ » . رواه البخاري ومسلم/رَدٌّ : مردود

هذا الحديث ميزان للظاهر

قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ المائدة: ٣ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « ما تركت شيئا يقربكم إلى الله إلا وقد أمرتكم به وما تركت شيئا يبعدكم عن الله ويقربكم إلى النار إلا وقد نهيتكم عنه » . صححه الألباني ، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾﴾ الأحزاب: ٣٦ ، قال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾ النساء: ٦٥ ، قال تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ﴾ الشورى: ٢١ ، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢١﴾﴾ لقمان: ٢١

قال تعالى: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾﴾ الأعراف: ٣ ، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ المائدة: ١٠٤ ، قال تعالى: ﴿فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ النساء: ٥٩

قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾﴾ الكهف: ١٠٣ – ١٠٤

قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾﴾ النساء: ٦١

أَشْهَدُ أنْ لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ

لا معبود حق إلا الله ، إفراد الله عز وجل بالعبادة

قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾﴾ الحج: ٦٢

ولتحقيق هذه الشهادة يجب توفر ثمانية شروط :

1) العلم المنافي للجهل

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴿١٩﴾﴾ محمد: ١٩

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ». رواه مسلم

2) اليقين المنافي للشك (الظن والشك والوهم)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾﴾ البقرة: ٤ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ اذْهَبْ بِنَعْلَيَّ هَاتَيْنِ فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ » . رواه مسلم

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾﴾ الحجرات: ١٥ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ لاَ يَلْقَى اللَّهَ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ فِيهِمَا إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ ». رواه مسلم

3) الإخلاص المنافي للشرك والنفاق

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ﴾ الزمر: ٣ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ » . رواه البخاري

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾﴾ النساء: ٤٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾﴾ البقرة: ٨

4) الصدق المنافي للكذب

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾ التوبة: ١١٩ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - لِمُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ رضي الله عنه « مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلاَّ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ » . قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلاَ أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا قَالَ « إِذًا يَتَّكِلُوا » . وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّمًا . متفق عليه

5) المحبة المنافية البغض

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾﴾ المائدة: ٥٤ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ...». متفق عليه

6) الانقياد المنافي للترك

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾﴾ الزمر: ٥٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾ النساء: ٦٥

7) القبول المنافي للرد

قَالَ تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾﴾ البقرة: ١٤٦

8) الكفر بما يعبد من دون الله

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾﴾ البقرة: ٢٥٦

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -« مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَرُمَ مَالُهُ وَدَمُهُ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ ». رواه مسلم

- **التوحيد أولا** قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾﴾ الأعراف: ١٧٢ — ١٧٤ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا۟ مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾﴾ فاطر: ١٣ - ١٤
- **كل الأنبياء بدؤوا دعوتهم بالتوحيد** قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾﴾ الأنبياء: ٢٥
- **الكفر الأكبر يحبط كل الأعمال** قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾﴾ الزمر: ٦٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾﴾ البقرة: ٢١٧

- **إبليس وكفار قريش يقرون بأن الله هو الخالق المدبر** قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾﴾ الأعراف: ١٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾﴾ الزخرف: ٨٧ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾﴾ الزمر: ٣٨

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾﴾ يونس: ٣١

أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ

لا متبوع بحق إلا الرسول صلى الله عليه وسلم ، إفراد النبي صلى الله عليه وسلم بالمتابعة

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ آل عمران: ٣١ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ » وفي رواية « مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ ». رواه البخاري ومسلم / رَدٌّ : مردود

ولتحقيق هذه الشهادة يجب توفر ستة شروط :

1) أن لا تكون العبادة مخالفة للشرع في السبب
كصنع الطعام للناس بسبب الوفاة ، كقراءة القرآن على الميت

2) أن لا تكون العبادة مخالفة للشرع في الجنس أو النوع
كالتضحية بفرس أو بدجاجة ، كإخراج زكاة الفطر نقدا

3) أن لا تكون العبادة مخالفة للشرع في الكم أو الكمية
كالزيادة في عدد ركعات الصلاة أو نقصانها

4) أن لا تكون العبادة مخالفة للشرع في الكيف أو الكيفية
كتقديم السجود على الركوع ، كقراءة القرآن جماعة

5) أن لا تكون العبادة مخالفة للشرع في الزمان
كإخراج الصلاة عن وقتها، كوقوف الحاج بعرفة في غير يوم عرفة

6) أن لا تكون العبادة مخالفة للشرع في المكان
كالصلاة في المقابر والأضرحة ، كالاعتكاف في البيت بدل المسجد

قاعدة ذهبية لرد كل البدع (قاعدة كعب لرد البدع - كعب : كامل ، علمها ، بلغها)

الأصل في العبادات التوقف ، بمعنى أن لا تتعبد إلى الله بعبادة حتى تتأكد أنها من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، فإن شككت في عبادة هل هي سنة أم بدعة فيجب عليك التوقف حتى تتأكد أنها سنة ، فلا تعبد إلا الله ولا تعبد الله إلا بما شرع لا يُعبد الله بالبدعة

1) هل الدين كامل أم ناقص ؟ لن يستطيع قول ناقص وإلا سيتهم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بالكذب

قَالَ تَعَالَى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ المائدة: ٣

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « ما تركت شيئا يقربكم إلى الله إلا وقد أمرتكم به وما تركت شيئا يبعدكم عن الله ويقربكم إلى النار إلا وقد نهيتكم عنه ». صححه الألباني

2) هل علم الرسول صلى الله عليه وسلم بهذه العقيدة أو العبادة أم جهلها ؟

لن يستطيع قول جهلها وإلا سيجعل نفسه أعلم من رسول الله ، فالرسول صلى الله عليه وسلم أعلم الناس بشرع الله عز وجل
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « ... أنا أعلمكم بالله وأخشاكم له ...». صححه الألباني

3) هل علمها الرسول صلى الله عليه وسلم وبلغها أم علمها وكتمها ؟

لن يستطيع قول علمها وكتمها وإلا سيتهم الرسول صلى الله عليه وسلم بخيانة الأمانة وأنه لم يُبلغ رسالة ربه
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلاَّ كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى خَيْرِ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ وَيُنْذِرَهُمْ شَرَّ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ ». رواه مسلم

4) أين بلغها الرسول صلى الله عليه وسلم ؟ (أين قالها أو فعلها أو أقرها ؟)

فإن جاء بآية أو حديث ثابت يدل على أصل العبادة لكن البدعة في صفتها أي أنها خالفت الشرع في أحد الشروط الستة أعلاه ، نقول له : هل فهم الصحابة هذا الدليل وطبقوه أم لا ؟ لا شك أنهم فهموه وطبقوه ، فهل هكذا فهم الصحابة هذا الدليل ؟ وهل هكذا طبقوه ؟ فالواجب علينا شرعا أن نفهم القرآن والسنة بفهم الصحابة لا بأفهامنا ، والصحابة تلقوا هذا الفهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو أيضا من سنته ، فأهل الإتباع يفهمون القرآن والسنة بفهم الصحابة رضوان الله عليهم وأهل الابتداع يفهمون القرآن والسنة بأفهامهم هم ، قال الإمام مالك : لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها فما لم يكن يومئذ دينا لا يكون اليوم دينا .

شبهة البدعة الحسنة

- عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ نَاسٌ مِنَ الأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - عَلَيْهِمُ الصُّوفُ فَرَأَى سُوءَ حَالِهِمْ قَدْ أَصَابَتْهُمْ حَاجَةٌ فَحَثَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ فَأَبْطَئُوا عَنْهُ حَتَّى رُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ - قَالَ - ثُمَّ إِنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ جَاءَ بِصُرَّةٍ مِنْ وَرِقٍ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ثُمَّ تَتَابَعُوا حَتَّى عُرِفَ السُّرُورُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « مَنْ سَنَّ فِي الإِسْلاَمِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَلاَ يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَىْءٌ وَمَنْ سَنَّ فِي الإِسْلاَمِ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَلاَ يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَىْءٌ ». رواه مسلم

1) الرسول صلى الله عليه وسلم قال سنة حسنة ولم يقل بدعة حسنة ، فكل بدعة ضلالة ولا يمكن أن تكون حسنة

2) السنة الحسنة في الحديث هي الصدقة ، والصدقة مشروعة في الإسلام بعدة أدلة وبهذا الحديث نفسه

3) هل الحسن والسوء يحدد بالشرع أم بالهوى وبما تشتهيه الأنفس ؟ أترك الإجابة لك

4) من سن في الإسلام سنة حسنة بمعنى من فتح بابا أو بادر إلى سنة حسنة مشروعة في الإسلام فله أجرها وأجر من تتابع بعده

- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُود رضي الله عنه : إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ - صلى الله عليه وسلم - خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ مُحَمَّدٍ فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ فَجَعَلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيِّهِ يُقَاتِلُونَ عَلَى دِينِهِ فَما رَأَى الْمُسْلِمُونَ حَسَناً فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ حَسَنٌ وَمَا رَأَوْا سَيِّئاً فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ سَيِّئٌ . حسنه الألباني

1) هذا أثر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وليس حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا أصل له مرفوعا

2) قال بن مسعود هذا القول عقب إجماع الصحابة على تولية أبي بكر الصديق خليفة على المسلمين فهو يقصد بالمسلمين هنا الصحابة ، المسلمون ال هنا للعهد وهذا يفيد التخصيص كما دل على ذلك السياق

3) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُود رضي الله عنه : اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم عليكم بالأمر العتيق . صححه الألباني

4) قال الإمام الشافعي : من استحسن فقد شرع . صححه الألباني

نواقض الإسلام الكلية التي تندرج تحتها كل النواقض

تنبيه هام

قبل أن نتكلم عن نواقض الإسلام لابد من التنبيه على أمر مهم وهو الحكم بالتكفير، فالتكفير حق لله فلا يجوز تكفير أحد إلا من كفره الله في كتابه أو في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، لذا يجب أن نفرق بين كفر النوع (المطلق) وكفر العين (شخص بذاته) ، فكفر النوع مثلا كقول من اعتقد كذا أو قال كذا أو فعل كذا فهو كافر دون تحديد شخص بعينه ، وهذا النوع يجب القول به مادام عليه دليل كي لا تتعطل الأحكام وليعلم الناس ويحذروا من الوقوع في الكفر ، فكفر النوع لا يستلزم أن كل من اعتقد اعتقادا كفريا أو قال قولا كفريا أو فعل فعلا كفريا يكون بذلك كافرا لا، ليس كل من وقع في الكفر وقع الكفر عليه لذا يجب أن نفرق بين المعتقَد المعتقِد وبين القول والقائل وبين الفعل والفاعل ، فقد يقع شخصان في نفس الأمر المكفر فيكفر أحدهما ولا يكفر الآخر لأن الأول توفرت فيه كل الشروط وانتفت عنه كل الموانع بعكس الثاني لم يكفر إما لأنه جاهل أو متأول أو مخطئ أو مكره فمن ثبت إسلامه بيقين لا يُحكم بردته إلا بيقين ، وتنزيل الحكم على شخص معين هذا لأهل العلم الذين لهم القدرة على إقامة الحجة عليه وإفهامه إياها ، وتقسيم الكفر إلى كفر نوع وكفر عين هو خاص بالمنتسبين للإسلام فقط أما غير المسلم فهو كافر عينا لا شك في ذلك

➔ من كفر مسلما فقد وقع في جرم عظيم

- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لأَخِيهِ يَا كَافِرُ. فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ وَإِلاَّ رَجَعَتْ عَلَيْهِ ». رواه البخاري ومسلم واللفظ له

- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - «... مَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهْوَ كَقَتْلِهِ ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهْوَ كَقَتْلِهِ » . رواه البخاري

➔ الكفر الأكبر والشرك الأكبر والنفاق الأكبر صاحبه مخلد في النار لا يخرج منها أبداً ، أما الكفر الأصغر (كفر دون كفر) والشرك الأصغر (شرك دون شرك) والنفاق الأصغر (نفاق دون نفاق) فصاحبه لا يخلد في النار

➔ الإيمان المطلق (الكامل) يمنع من دخول النار ، ومطلق الإيمان (الناقص أو الضعيف) يمنع من الخلود في النار

➔ إن وعد الله المسلم بالجنة والثواب فإن الله لا يخلف وعده ، وإن أوعد المسلم العاصي بالنار والعذاب فإن الله قد يخلف وعيده تفضلا منه وتكرما

➔ يعذر الجاهل بجهله إن لم يكن الجهل من كسبه وسعيه ، وإنما حالت مشيئة الله بينه وبين تعلم ما يجب عليه

➔ إقامة الحدود من اختصاص ولي الأمر أو نائبه

نواقض الإسلام لا تحصر بعدد وإنما تحد بحد

نواقض الإسلام بمعناها الإجمالي كل ما أوجب الردة فهو ناقض للإسلام ، يعني كل اعتقاد أو قول أو عمل يكون به الإنسان مرتدا فهو ناقض للإسلام ، وهو لا يحصى في الواقع يعني أفراده لا تحصى لا بعشرة ولا بعشرين ولا بأكثر ، لكن الضابط أن كل ما كان مقتضيا للردة فهو من نواقض الإسلام ، والحاصل أن نواقض الإسلام لا تحصر بعدد وإنما تذكر بحد وهي كل ما كان ردة فهو ناقض من نواقض الإسلام سواء كان ذلك في العقيدة أو في القول أو في الفعل

نواقض الإسلام الكلية السبعة

معلوم أن الشخص لا يخرج من الإسلام إلا بالشرك الأكبر أو الكفر الأكبر (كل شرك كفر وليس كل كفر شرك)

أما الظلم الأكبر فهو شرك قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾﴾ لقمان: ١٣

والنفاق الأكبر كفر قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾﴾ البقرة: ٨

إذاً عدد نواقض الإسلام الكلية سيكون سبعة أقسام الشرك الثلاثة المقابلة لأقسام التوحيد الثلاثة وأنواع الكفر الأربعة المقابلة لأركان الإيمان الأربعة ، وكل النواقض ستندرج تحت هذه النواقض الكلية السبعة

➔ **أقسام الشرك الثلاثة :**

1) **الشرك في الألوهية (الأكبر)** ، الإشراك بالله في ألوهيته وعدم إفراده عز وجل بالعبادة
2) **الشرك في الربوبية (الأكبر)** ، الإشراك بالله في ربوبيته وعدم إفراده عز وجل بالخلق والملك والتدبير
3) **الشرك في الأسماء والصفات (الأكبر)** ، الإشراك بالله في أسماءه وصفاته وعدم إفراده عز وجل بما ثبت له من الأسماء والصفات

➔ **أنواع الكفر الأربعة :**

4) **كفر الجهل (الأكبر) والتكذيب** ، الذي يظهر في مقابل انتفاء **ركن علم القلب** وذلك بالإعراض عن العلم أو بالتكذيب بخبر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم أو الشك فيه
5) **كفر النفاق (الأكبر)** ، الذي يظهر في مقابل انتفاء **ركن عمل القلب** وذلك بالإعراض عن الإخلاص أو باعتقاد اعتقادٍ كفري
6) **كفر الجحود (الأكبر)** ، الذي يظهر في مقابل انتفاء **ركن قول اللسان** وذلك بالإعراض عن النطق بالشهادتين أو بقول قولٍ كفري
7) **كفر العناد والاستكبار (الأكبر)** ، الذي يظهر في مقابل انتفاء **ركن عمل الجوارح** وذلك بالإعراض وترك الصلاة المكتوبة بالكلية أو بفعل فعلٍ كفري

علم القلب لازم لعمل القلب ، وعمل القلب لازم لقول اللسان وعمل الجوارح

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

1) حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية إن قام به من يكفي سقط عن للباقين وإن لم يقم به من يكفي تعين على الجميع

قال تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ آل عمران: ١٠٤

قَالَ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلاَ يُسْتَجَابُ لَكُمْ ». حسنه الألباني

أصبح الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يُحارب باسم الحريات الفردية ، فعلينا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإن فرطتنا فسيظهر من يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف يأمر بالشرك والبدعة والمعصية وينهى عن التوحيد والسنة والطاعة والله المستعان

2) منزلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ آل عمران: ١١٠ ، فبه فضلت هذه الأمة على غيرها

قال تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ۝ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ المائدة: ٧٨ - ٧٩ ، قال تعالى: ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾ التوبة: ٦٧

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۙ اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ۝ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ الأعراف: ١٦٤ – ١٦٥

قال تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ لقمان: ١٧ ، وهذا فيه إشارة إلى أن الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر سيتعرض للأذى وربما يتعرض للضرر فليصبر (الصبر حبس النفس عن التسخط وعن الإحجام)

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ هود: ١١٧ ، لم يقل الله صالحون بل قال مصلحون (صالح في نفسه مُصلح لغيره)

قال تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ البقرة: ٤٤ ، فهذا فيه توبيخ للذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم والتوبيخ منصب على نسيان أنفسهم لأن ذلك مناف للعقل وقد وردت أيضا أدلة فيها الوعيد الشديد على من كان هذا دأبه ، وليس التوبيخ منصبا على أمرهم بالبر ولا يعني أن العاصي لا ينهى عن منكر هو واقع فيه فالمخالفة لا تُسقط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأنه إن فعل وقع في معصيتين المعصية التي هو قائم عليها ومعصية تركه للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

3) شروط وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

- **العلم بالحكم الشرعي**

الواجب على الآمر بالمعروف أن يعلم أن ما سيأمر به مأمور به شرعا وعلى الناهي عن المنكر أن يعلم أن ما سينهى عنه منهي عنه شرعا ، فلا يجوز له أن يحكم بالذوق أو بالعاطفة أو ما أشبه ذلك لأن المرجع في هذا إلى الشرع

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ الإسراء: ٣٦

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ الأعراف: ٣٣

- **العلم بحال من سيُؤمر بالمعروف أو يُنهى عن المنكر**

- النهي عن المنكر : علينا أن نعلم أولا أن الشخص وقع في المنكر وأن نعلم ثانيا أنه منكر في حقه
كأن تجد شخصا يأكل ميتة تستفسر أولا فقد يكون مضطرا فإن لم يكن مضطرا تنهاه عن المنكر

- الأمر بالمعروف : علينا أن نعلم أولا أن الشخص ترك المعروف وأن نعلم ثانيا أنه معروف في حقه
دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ « أَصَلَّيْتَ ». قَالَ لاَ. قَالَ « قُمْ فَصَلِّ الرَّكْعَتَيْنِ ». رواه البخاري ومسلم
فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يأمره بصلاة ركعتين وينكر عليه الجلوس حتى سأله أولا ثم أمره بالصلاة بعد أن علم أنه لم يصلي

- **أن لا يترتب على إنكار المنكر منكر أكبر منه**

قال تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ الأنعام: ١٠٨ ، فسب آلهة المشركين خير وواجب وسبنا لها بعدل وعلم فإن كان سبها يتضمن شرا أكبر وهو سبهم لله عز وجل المنزه عن كل عيب عدوا بغير علم نهى الله عن ذلك

مراتب إنكار المنكر وحكم كل مرتبة

- أن يزول المنكر بالكلية : إن كان سيزول المنكر بالكلية فإنكاره يكون واجبا
- أن يقل المنكر : إن كان سيقل المنكر فإنكاره يكون واجبا
- أن يتغير إلى منكر مثله : كأن تنهى شخصا عن سرقة فلان فيسرق علان ، هذه المرتبة محل اجتهاد ونظر ، تنهى عن المنكر إن كان سيتغير حاله وربما يقلع عن المنكر عند انتقاله من المنكر السابق كما أُمر بتغريب الزاني عن بلده لعله يرتدع عن الزنا وينسى
- أن يتغير إلى منكر أشد منه : إن كان سيترتب عنه منكر أكبر منه فإنكاره يكون محرما

- **القدرة**

قال تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ التغابن: ١٦ ، قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ البقرة: ٢٨٦ ، قَالَ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « ... فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ » . رواه البخاري ومسلم

أذكار الصلاة من التكبير إلى التسليم

← **الاستفتاح ، ويكون في الركعة الأولى فقط ، بعد تكبيرة الإحرام « اللهُ أكْبَر »**

- « اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ ». رواه مسلم
  « اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ » . رواه البخاري
- « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ ». صححه الألباني

← **الإستعاذة ثم قراءة سورة الفاتحة مع عدم الجهر بالبسملة**

« أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ ». صححه الألباني

← **الركوع**

- « سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ». رواه مسلم
- أذكار يستحب إضافتها على الذكر السابق :
  - كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ». يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ. رواه البخاري ومسلم
  - كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ « سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ ». رواه مسلم

الرفع من الركوع ، يكون حال الرفع من الركوع فلا يقال قبل الرفع ولا يؤخر لما بعده مثل التكبيرات الإنتقالية يكون حال الإنتقال

« سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ». رواه البخاري ومسلم

بعد الرفع من الركوع ، بعد أن يستوي المصلي قائما

- « رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ » رواه البخاري ومسلم ، أو « رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ » رواه البخاري ومسلم
  أو « اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ » رواه البخاري ومسلم ، أو « اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ». رواه البخاري
- أذكار يستحب إضافتها على أحد الأذكار السابقة :
  - حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ . رواه البخاري
  - « مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ». رواه مسلم

← **السجود**

- « سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى ». رواه مسلم
- أذكار يستحب إضافتها على الذكر السابق :
  - « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّهُ وَجِلَّهُ وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَعَلاَنِيَتَهُ وَسِرَّهُ ». رواه مسلم
  - كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ». يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ. رواه البخاري ومسلم
  - كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ « سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ ». رواه مسلم

- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « ... أَلاَ وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ ». رواه مسلم

- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ ». رواه مسلم

← **الجلسة بين السجدتين**

- « اللَّهُمَّ (وفي لفظ رَبِّ) اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي [وَاجْبُرْنِي] [وَارْفَعْنِي] وَاهْدِنِي [وَعَافِنِي] وَارْزُقْنِي ». صححه الألباني
- « رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي ». حسنه الألباني

← **التشهد الأول والأخير**

« التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ». رواه البخاري ومسلم

الصلاة الإبراهيمية

« اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » .
رواه البخاري ، وهو عند مسلم من غير « عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ » في المرتين

التعوذ من الأربع في التشهد الأخير

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ». رواه مسلم

الدعاء

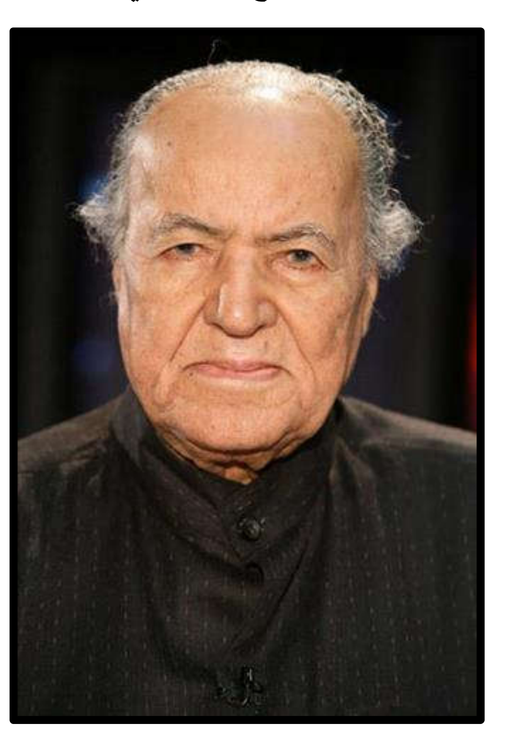
« ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو » كما عند البخاري ، وعند مسلم بلفظ « ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ ».

← **التسليم**

« السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ». رواه مسلم

الخوارج والمرجئة

تعاني الأمة الإسلامية الآن من فرقتين ضالتين متطرفتين كل منهما تغذي الأخرى ويتبادلون الأدوار فيما بينهم ، خوارج العصر وهم أخطر من الخوارج الأوائل ومرجئة العصر وهم أخطر من المرجئة الأوائل ، التشدد والانحلال ، إفراط وتفريط ، أما الصوفية والجهمية (الأشاعرة ...) والشيعة أمهاتهم الروحية

<table>
<tr><th>خوارج العصر أتباع الخارجي حسن البنا</th><th>مرجئة العصر أتباع المرجئي جمال البنا</th></tr>
<tr><td></td><td></td></tr>
<tr><td>جماعة الإخوان
السرورية
الحدادية
جماعة التبليغ
جماعة العدل والإحسان
حزب العدالة والتنمية
البوليساريو
حزب التحرير
تنظيم القاعدة
داعش
حركة حماس
...</td><td>العَلمانيين
الليبراليين
الديمقراطيين
الاشتراكيين
التنويريين (التنوريين)
...</td></tr>
<tr><td>يكفرون المسلمين</td><td>لا يكفرون غير المسلم كاليهود والنصارى</td></tr>
</table>

الخوارج والمرجئة هم المتصدرون في الإعلام ومواقع التواصل بدعم من اليهود والنصارى ، أما الوسطية مغيبة تماما عن المشهد وهذا مقصود كي يحتار الناس ويتشككوا في دينهم ، فكلما نظر الشخص إلى حال المرجئة من جرأة على محارم الله وطعن في الدين واستحلال للزنا وعمل قوم لوط والدعوة إلى وحدة الأديان وأراد أن يتمسك بدينه لا يجد أمامه إلا الخوارج فيتلقفونه ويجندوه لمصلحتهم ، وإن نظر الشخص إلى حال الخوارج من تكفير للمسلمين وتفجير ونحر للرقاب وهدم للبلدان وتضيع للأمن لا يجد أمامه إلا المرجئة فيبدأ بالطعن في الإسلام وهكذا ، والإسلام بريء من المرجئة المنحلين ومن الخوارج التكفيريين (تكفير المسلمين)

ولم يكتفي الإعلام بتصدير الفرق الضالة للناس بل يشوه صورة المنهج الحق ، ولتختبر نفسك هل تلاعب بك الإعلام أم لا ، سأذكر لك اسم المنهج الذي يمثل الوسطية ، الإسلام الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فإن كان هذا الإسم مشوها عندك فقد تلاعب الإعلام الماسوني بوعيك ، المنهج الحق هو السلفية ، أهل السنة والجماعة ، والسلفية باختصار هو فهم وتطبيق القرآن والسنة بفهم الصحابة رضي الله عنهم

مثال يبين لك كيف شوهت صورة السلفية ، سألك مثلا نصراني أمريكي أو أروبي هل أنت مسلم ؟ والإسلام عنده هو ما عليه داعش ، هذه هي الصورة التي يصورها له الإعلام ليل نهار ، فستشرح له أن الإسلام بريء من داعش فنفس الشيء بالنسبة للسلفية هنالك فرقتين أو جماعتين ضالتين خرجتا من رحم جماعة الإخوان الخارجية وهما السرورية والحدادية ، السرورية نسبة إلى الضال محمد سرور والحدادية نسبة إلى الضال محمود الحداد ، المشكل والطامة أنهم لا يقولون عن أنفسهم سرورية أو حدادية بل يسمون أنفسهم سلفيين والسلفية منهم براء ، فبسببهم شُوهت صورة السلفية عند الكثير من الناس فهم الذين يتصدرون في الإعلام ومواقع التواصل بدعم من اليهود والنصارى ، سرقوا اسم السلفية وهم يحاربون منهج السلف الصالح كما سرقت قبلهم الأشاعرة والماتوريدية اسم أهل السنة والجماعة وهم من أشد الناس حربا على السنة

حكم قراءة القرآن جماعة

الأدلة على فضل قراءة القرآن الكريم كثيرة ، لكن لا يجوز قراءته جماعة لأن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم لم يقرءوا بهذه الكيفية فلو كان خيرا لسبقونا إليه

الأصل في العبادات التوقف ، بمعنى أن لا تتعبد إلى الله بعبادة حتى تتأكد أنها من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، فإن شككت في عبادة هل هي سنة أم بدعة فيجب عليك التوقف حتى تتأكد أنها سنة ، فلا تعبد إلا الله ولا تعبد الله إلا بما شرع لا يُعبد الله بالبدعة

أسئلة نطرحها على من يدافع عن القراءة الجماعية أو غيرها من البدع

1) هل الدين كامل أم ناقص ؟

لن يستطيع قول ناقص وإلا سيتهم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بالكذب

قَالَ تَعَالَى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا﴾ المائدة: ٣

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « ما تركت شيئا يقربكم إلى الله إلا وقد أمرتكم به وما تركت شيئا يبعدكم عن الله ويقربكم إلى النار إلا وقد نهيتكم عنه ». صححه الألباني

2) هل كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم بأن قراءة القرآن جماعة مما يقرب إلى الله أم كان يجهل ذلك ؟

لن يستطيع قول جهل ذلك وإلا سيجعل نفسه أعلم من رسول الله ، فالرسول صلى الله عليه وسلم أعلم الناس بشرع الله عز وجل

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « ... أنا أعلمكم بالله وأخشاكم له ...». صححه الألباني

3) هل علمها الرسول صلى الله عليه وسلم وبلغها أم علمها وكتمها ؟

لن يستطيع قول علمها وكتمها وإلا سيتهم الرسول صلى الله عليه وسلم بخيانة الأمانة وأنه لم يبلغ رسالة ربه

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلاَّ كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى خَيْرِ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ وَيُنْذِرَهُمْ شَرَّ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ ». رواه مسلم

4) أين بلغها الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

فإن قيل لنا : قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ ٢٩﴾ فاطر: ٢٩

وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « ... وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ ». رواه مسلم

نقول له : هل فهم الصحابة هذه الأدلة وطبقوها أم لا ؟ لا شك أنهم فهموها وطبقوها ، فأين طبقوها بهذه الكيفية المبتدَعة ؟

فالواجب علينا شرعا أن نفهم القرآن والسنة بفهم الصحابة لا بأفهامنا ، والصحابة تلقوا هذا الفهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو أيضا من سنته فأهل الإتباع يفهمون القرآن والسنة بفهم الصحابة رضوان الله عليهم وأهل الابتداع يفهمون القرآن والسنة بأفهامهم هم ، والله عز وجل أمرنا أن نذكره بالكيفية التي شرع لنا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ﴾ البقرة: ١٩٨ ، إذًا من أذن لكم بقراءة القرآن بهذه الكيفية ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡۖ أَمۡ عَلَى ٱللَّهِ تَفۡتَرُونَ ٥٩﴾ يونس: ٥٩ ، ﴿أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمۡ يَأۡذَنۢ بِهِ ٱللَّهُۚ﴾ الشورى: ٢١

موقف الإمام مالك من قراءة القرآن جماعة

- قال ابن الماجشون : سمعت مالكا يقول : من ابتدع في الإسلام بدعة يراها حسنة فقد زعم أن محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة ، لأن الله يقول : {اليوم أكملت لكم دينكم} فما لم يكن يومئذ دينا فلا يكون اليوم دينا .
- قال ابن القاسم : قال مالك في القوم يجتمعون جميعا فيقرؤون في السورة الواحدة مثل ما يفعل أهل الإسكندرية ، فكره ذلك وأنكر أن يكون من فعل الناس . (الكراهة هنا كراهة تحريم)

وقال في موضع آخر: لم يكن بالأمر القديم وإنما هو شيء أحدث ولم يأت آخر هذه الأمة بأهدى مما كان عليه أولها ، والقرآن حسن.

- سئل ابن القاسم عن دراسة القرآن بعد صلاة الصبح في المسجد يجتمع عليه نفر فيقرؤون في سورة واحدة ، فقال : كرهها مالك ونهى عنها ورآها بدعة .

من مفاسد هذه البدعة

- تقطيع القرآن بسبب نفاد النَّفَس أو لسعال أو لأي عارض آخر
- التشويش على الناس كالمسبوق أو المتطوع أو قارئ القرآن أو الذاكر

عَنِ الْبَيَاضِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - خَرَجَ عَلَى النَّاسِ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَقَدْ عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْقِرَاءَةِ فَقَالَ « إِنَّ الْمُصَلِّيَ يُنَاجِي رَبَّهُ فَلْيَنْظُرْ بِمَا يُنَاجِيهِ بِهِ وَلاَ يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ ». رواه مالك في الموطأ وأحمد في المسند وصححه الألباني

- كان الناس يصلون يوم الجمعة حتى يخرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليخطب ، ولم يكونوا يقرؤون الحزب جماعة

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ الْقُرَظِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يُصَلُّونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَخْرُجَ عُمَرُ فَإِذَا خَرَجَ عُمَرُ وَجَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُونَ - قَالَ ثَعْلَبَةُ - جَلَسْنَا نَتَحَدَّثُ فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُونَ وَقَامَ عُمَرُ يَخْطُبُ أَنْصَتْنَا فَلَمْ يَتَكَلَّمْ مِنَّا أَحَدٌ. رواه مالك في الموطأ

- منهم من يطلب من الشخص أن يقوم من مكانه ليَجلس فيه هو أو ليُجلس فيه غيره بدعوى أنه سيقرأ معهم القرآن جماعة

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « لاَ يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ » . رواه البخاري ومسلم

ما يجوز أكله من الكائنات الحية وما لا يجوز

قاعدة فقهية : الأصل في الأشياء الإباحة ، فلا يحرم منها إلا ما حرمه الله في كتابه أو في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ **البقرة: ٢٩** ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾﴾ **الجاثية: ١٣**

1) ما يُمكن تذكيته (ذبحه) وله نفس سائلة (له دم يُنهر)

قَالَ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ ، لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ ، وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنْهُ ، أَمَّا السِّنُّ عَظْمٌ وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ » . رواه البخاري ومسلم

- **الحيوانات اللاحمة المفترسة والطيور الجارحة لا يجوز أكلها**

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ وَعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ. رواه مسلم
المقصود الناب الذي تفترس به السباع وليس مجرد ناب ، والمخلب الذي تصيد به الطير وليس مجرد مخلب
ويستثنى الضبع فهو مباح بدليل خاص
- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - عَنِ الضَّبُعِ فَقَالَ « هُوَ صَيْدٌ وَيُجْعَلُ فِيهِ كَبْشٌ إِذَا صَادَهُ الْمُحْرِمُ ». صححه الألباني
- عَنِ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ - وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ - قَالَ سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الضَّبُعِ أَصَيْدٌ هُوَ قَالَ نَعَمْ. قُلْتُ آكُلُهَا قَالَ نَعَمْ. قُلْتُ أَشَىْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ نَعَمْ. صححه الألباني
أما ما يروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه سئل عن الضبع فقال « وَمَنْ يَأْكُلُ الضَّبُعَ » فهي رواية ضعيفة

- **الحيوانات الغير لاحمة (ليس لها ناب تفترس به) والطيور الغير جارحة (ليس لها مخلب تصيد به) يباح أكلها**

ويستثنى من هذا الحكم العام الحمر الأهلية فهي محرمة بدليل خاص
- نَهَى النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ . رواه البخاري ومسلم
وتلحق بها البغال لأنها متولدة من حيوان محرم وهو الحمار وحيوان حلال وهي الفرس فاختلط فيها حرام بحلال على وجه لا تمييز بينهما بحيث لا يمكن ترك الحرام إلا بترك الحلال فحينئذ تكون البغال حراما

← كل ما لا يقدر على تذكيته (ذبحه أو نحره) فيكون حكمه حكم الصيد ، كأن يهرب بعير وعجزنا عنه فنتعامل معه كصيد ... فَنَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - « إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا » . رواه البخاري واللفظ له ورواه مسلم

2) ما لا يُمكن تذكيته (ذبحه) وليس له نفس سائلة (ليس له دم يُنهر) فهو في حكم الميتة

ما لا يمكن ذبحه وليس له دم يُنهر كالحشرات فهو ميتة حتى لو أُمسك به حيا والميتة كما هو معلوم محرمة
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾﴾ **البقرة: ١٧٣**
ويستثنى من الميتة ميتة الجراد وميتة البحر حتى لو كان له أنياب كالقرش مثلا ، وحيوان البحر هو الذي لا يعيش إلا في الماء
- قَالَ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « أُحِلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ فَأَمَّا الْمَيْتَتَانِ فَالْحُوتُ وَالْجَرَادُ وَأَمَّا الدَّمَانِ فَالْكَبِدُ وَالطِّحَالُ ». صححه الألباني
- سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا أَفَنَتَوَضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ ». صححه الألباني

← ومن استثنى شيئا آخر فهو ملزم ومطالب بدليل التخصيص الذي استثنى من خلاله ذلك الشيء ، ومن هنا يتبين عدم جواز أكل الحلزون البري لأنه لا يمكن ذبحه وليس له دم يُنهر ولم يرد دليل يستثنيه من الحكم العام الذي يحرم الميتة

3) ما أمر الشرع بقتله أو نهى عن قتله لا يجوز أكله

- **ما أمر الشرع بقتله لا يجوز أكله**

- سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ مَا يَقْتُلُ الرَّجُلُ مِنَ الدَّوَابِّ وَهُوَ مُحْرِمٌ قَالَ حَدَّثَتْنِي إِحْدَى نِسْوَةِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكَلْبِ الْعَقُورِ وَالْفَأْرَةِ وَالْعَقْرَبِ وَالْحُدَيَّا وَالْغُرَابِ وَالْحَيَّةِ. قَالَ وَفِي الصَّلاَةِ أَيْضًا. رواه مسلم
- عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ وَسَمَّاهُ فُوَيْسِقًا. رواه البخاري ومسلم واللفظ له
- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « لَوْلاَ أَنَّ الْكِلاَبَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا فَاقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَرْتَبِطُونَ كَلْبًا إِلاَّ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ إِلاَّ كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ كَلْبَ غَنَمٍ ». وفي رواية « الْكَلْبُ الأَسْوَدُ الْبَهِيمُ شَيْطَانٌ ». صححه الألباني

- **ما نهى الشرع عن قتله لا يجوز أكله**

- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- نَهَى عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ النَّمْلَةُ وَالنَّحْلَةُ وَالْهُدْهُدُ وَالصُّرَدُ. صححه الألباني
- نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - عَنْ قَتْلِ الصُّرَدِ وَالضِّفْدَعِ وَالنَّمْلَةِ وَالْهُدْهُدِ. صححه الألباني
- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ أَنَّ طَبِيبًا سَأَلَ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - عَنْ ضِفْدَعٍ يَجْعَلُهَا فِي دَوَاءٍ فَنَهَاهُ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - عَنْ قَتْلِهَا. صححه الألباني

← وفي هذا رد على أولئك الذين يستخدمون لسعات النحل لغرض التداوي لأن هذا يتسبب في قتلها وقتل النحل لا يجوز

منكري السنة

منكري السنة ويَتَسَمَّوْنَ ظلما وزورا بالقرآنيين وهم من أشد الناس طعنا في القرآن ، أرادوا هدم القرآن الكريم فَعَمَدُوا إلى إنكار السنة النبوية ليتمكنوا من تفسير القرآن بأهوائهم وعقولهم القاصرة المريضة الملوثة بالشبهات والشهوات نسأل الله عز وجل العافية

قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ النحل: ٤٤

قال الشيخ الألباني رحمه الله : ففي هذه الآية الكريمة نص صريح أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أُنزل عليه القرآن وكُلّف بوظيفة البيان لهذا القرآن ، هذا البيان المذكور في هذه الآية الكريمة هو السنة المطهرة ، فمعنى هذا أن الله عز وجل لم يكل أمر فهم القرآن إلى الناس حتى ولو كانوا عربا أقحاحا فكيف بهم إذا صاروا عربا أعاجم ؟ فكيف بهم إذا كانوا أعاجم تعربوا ؟ فهم بحاجة لا يستغنون عنها إلى بيان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأن هذا البيان هو الوحي الثاني الذي أنزله الله تبارك وتعالى على قلب النبي عليه الصلاة والسلام ، ولكن حكمة الله تبارك وتعالى اقتضت أن يكون هناك وحي متلو متعبد بتلاوته ألا وهو القرآن الكريم ووحي ليس متلوا كالقرآن ولكنه يجب حفظه لأنه لا سبيل إلى فهم المبيَّن ألا وهو القرآن إلا بالمبيِّن أو البيان الذي كُلّف به عليه الصلاة والسلام .

قال تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾﴾ الحشر: ٧

قال تعالى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾﴾ النساء: ٥٩

الرد إلى الله عز وجل رد إلى كتابه ، والرد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رد إلى سنته

قال تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾ آل عمران: ٣٢

ومعلوم لو قيل إن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يطاع إلا فيما أمر الله به لم يكن للأمر بطاعته فائدة ، لأن كل من أمر بما أمر الله به فهو مطاع ، مطاع لا لأمره ولكن لأمر الله ، فطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم بأمره طاعة مستقلة

قال تعالى: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾﴾ النساء: ٨٠

- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ». صححه الألباني في صحيح الجامع

- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « أَلاَ هَلْ عَسَى رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ فَيَقُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَلاَلاً اسْتَحْلَلْنَاهُ وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَامًا حَرَّمْنَاهُ وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - كَمَا حَرَّمَ اللَّهُ ». سنن الترمذي وصححه الألباني

- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « لاَ أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يَأْتِيهِ الأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ فَيَقُولُ لاَ نَدْرِي مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ ». سنن أبي داود وصححه الألباني

- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « أَلاَ إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ أَلاَ يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعَانُ عَلَى أَرِيكَتِهِ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلاَلٍ فَأَحِلُّوهُ وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ ... ». سنن أبي داود وصححه الألباني

وابتدعت طائفة من منكري السنة قاعدة باطلة تقول لتصحيح حديث أو تضعيفه نعرض الحديث على القرآن فإن وافقه قبلناه وإن عارضه رددناه ، ويستشهدون بحديث مكذوب باطل « إذا جاءكم الحديث عني فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فقد قلته وما لم يوافق فلم أقله »

أولا هذا الحديث ونحوه مكذوب من وضع الزنادقة كما نص على ذلك العلماء

ثانيا مع كون هذا الحديث لا يصح نسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقد عرضناه على القرآن فوجدناه يتعارض معه ، فتوجد في القرآن الكريم آيات كثيرة تأمرنا بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وتوجد آيات تأمرنا بإتباع ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم ، فلا خيار للعبد إلا في اتباع ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة هذا إن أراد رضا الله والجنة والفوز العظيم

قال تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾

التوبة: ١٠٠ ، قال تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾﴾ النساء: ١١٥

ثالثا قولهم بأنه لا يعمل بالسنة إلا ما وافق القرآن قول متناقض ، لأن قولهم : إلا ما وافق القرآن فيه رد عليهم ، لأنه ليس في السنة الثابتة ما يخالف القرآن ، لأن القرآن أمر بالعمل بالسنة ، فالعمل بها موافقة للقرآن وليس بمخالفة له

رابعا من يحدد بأن هذا الحديث وافق القرآن أم لم يوافقه ؟ فقد أنكروا أحاديث كثيرة بدعوى أنها تتعارض مع القرآن ولا تعارض وإنما التعارض في عقولهم المريضة والقاصرة ، هذا إن أحسنا الظن بهم وقلنا أنه ليست نيتهم هدم الإسلام أصلا

العلاقة بين العقل والنقل

النقل : الكتاب والسنة ، الوحي ، الرسالة

العقل : غريزة وضعها الله في الجانب الغيبي من قلوب الممتحنين من عباده تابعة للروح

العقل الصريح لا يتعارض مع النقل الصحيح بل يشهد له ويؤيده لأن المصدر واحد ، فالذي خلق العقل هو الذي أرسل إليه النقل ومن المستحيل أن يرسل له ما يفسده ، وإن تعارض العقل والنقل فذلك لسببين لا ثالث لهما إما أن النقل لم يثبت عن طريق علم الحديث ، وإما أن العقل لم يفهم النقل

هل حديث الآحاد (الصحيح والحسن) يفيد الظن أم العلم اليقيني ؟

يجب تصديق خبر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم تصديقا جازما يبلغ درجة اليقين المنافي للظن والشك والوهم ، والتفريق بين الحديث المتواتر والحديث الآحاد في إفادة اليقين من الأمور التي تسربت من المتكلمين (الأشاعرة ...) إلى بعض أهل السنة

درجات اليقين : أدناها علم اليقين وهذه لا ينزل عنها المسلم ، ثم عين اليقين قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ۝٥ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ۝٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ۝٧﴾ التكاثر: ٥ – ٧ ، ثم أعلاها حق اليقين قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ۝٩٢ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ۝٩٣ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ۝٩٤ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ۝٩٥﴾ الواقعة: ٩٢ - ٩٥

مثال : أخبرك ثقة أن هذه العلبة بها تفاح فهذا علم اليقين ، فإذا فتحت العلبة ورأيته فهذا عين اليقين ، فإذا أكلت منه فهذا حق اليقين

حديث الآحاد الثابت يفيد اليقين وليس الظن

1) نلزم القائلين بأن حديث الآحاد يفيد الظن أن يبينوا لنا الحد الفاصل بينه وبين الحديث المتواتر وإلا بطلت دعواهم ، فالذي يفرق بين المتواتر والآحاد في إفادة اليقين ملزم ببيان الحد الفاصل بينهما كي يستطيع تحديد الأحاديث التي تفيد اليقين والأحاديث التي تفيد الظن ، أثبت العرش ثم انقش ، أما الكلام المرسل الخيالي الذي لا يمكن تحقيقه لا وزن له ، فلا يمكنهم جعل حد فاصل بينهما لأن الأمر نسبي يتعلق بضبط الرواة وعددهم ، فما دمتم غير قادرين على التفريق بين الآحاد والمتواتر بحيث تجعلون حدا فاصلا بينهما يلزمكم أيضا عدم التفريق بينهما في إفادة اليقين ، فهذه النقطة كافية لهدم هذه الفكرة

2) الأصل في رواية المسلم العدل الصدق ، فلا يُتحول عن الأصل إلا بدليل
- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِى إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِى إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِى إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِى إِلَى النَّارِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا ». رواه مسلم
- عَنِ الْمُغِيرَةِ - رضي الله عنه - قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ « إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » . رواه البخاري

3) أما قولهم أن الصادق قد يخطئ أو ينسى فهذه نفس شبهة المتكلمين
أولا قلنا سابقا أن الأصل في الراوي العدل الصدق فلا يُتحول عن الأصل إلا بدليل ، فيلزمهم دليل الخطأ أو دليل النسيان
ثانيا هذه الشبهة الكلامية تعارضت مع النقل الصحيح فيقدم النقل
لَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - مُعَاذًا نَحْوَ الْيَمَنِ قَالَ لَهُ « إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوَحِّدُوا اللَّهَ تَعَالَى فَإِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ ، فَإِذَا صَلُّوا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ غَنِيِّهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فَقِيرِهِمْ ، فَإِذَا أَقَرُّوا بِذَلِكَ فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ » . رواه البخاري
بالإضافة إلى الرسائل التي أرسلها الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الملوك لدعوتهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، ومعلوم أن من شروط لا إله إلا الله اليقين ، فهم بين خيارين لا ثالث لهما إما أن يقولوا بأن حديث الآحاد يفيد اليقين ، وإما أن يقولوا بأنه لن تقوم الحجة على الناس إلا بإرسال أناس كثيرون كي يَبْلُغَ ما سيخبرون به التواتر ، وهذا طبعا بعد أن يبينوا لنا الحد الفاصل بين الآحاد والمتواتر

4) القائلين بأن حديث الآحاد يفيد الظن لن يستطيعوا تخطئة أو حتى لوم من صدق بحديث الآحاد تصديقا يبلغ درجة اليقين لأن هذا هو الأصل والفطرة التي لا يمكن دفعها ، في حين أن قولهم في نظر القائلين بأن حديث الآحاد يفيد اليقين ليس بتصديق ، لأن الظن تظل معه بقية تكذيب (الظن أكبر من 50% وأصغر من 100%) ، أما اليقين فينفي كل التكذيب

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ۝٣٦﴾ يونس: ٣٦

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ۝٣٢﴾ الجاثية: ٣٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ۝١٢﴾ السجدة: ١٢

5) من الأمانة العلمية عند بيان ضعف حديث ما ، أن يذكر بصيغة من صيغ التمريض كرُوي وقِيل ... ، فكذلك يلزم من يقول بأن حديث الآحاد يفيد الظن أن يذكره بصيغة يُظن أن فلان قال كذا ، ولا يجزم بقوله قال فلان كذا ، وهذا طبعا بعد أن يبينوا لنا الحد الفاصل بين الآحاد والمتواتر

6) الحديث المختلف على صحته ، إن ترجحت صحته فيجب تصديقه
قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله : إذا صح عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإن الإنسان يجب أن يعتقد مدلوله ما دام يرى أنه صحيح إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، لأن المقصود العلم بوصول الخبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحينئذ لا فرق بين خبر الآحاد والمتواتر . سلسلة بلوغ المرام

7) اليقين يحرك الشخص للعمل ، وبالظن سيتهاون العبد في العبادة ويتركها ولو بعد حين ، الناس يتهاونون في العبادة وهم موقنون بأنها ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فكيف إن ظنوا ؟ فهذا القول فيه تشكيك للناس في دينهم

عمل قليل وأجر كثير

أَتَى النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بِالْحَدِيدِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُقَاتِلُ وَأُسْلِمُ . قَالَ « أَسْلِمْ ثُمَّ قَاتِلْ » . فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ ، فَقُتِلَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « عَمِلَ قَلِيلاً وَأُجِرَ كَثِيرًا » . رواه البخاري

- سورة الإخلاص
  - قَالَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - لأَصْحَابِهِ « أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ » . فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا أَيُّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ « اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ » . رواه البخاري ومسلم
  - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلاً سَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) يُرَدِّدُهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » . رواه البخاري . وفي لفظ أَنَّ رَجُلاً قَامَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - يَقْرَأُ مِنَ السَّحَرِ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) لاَ يَزِيدُ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - نَحْوَهُ . رواه البخاري
  - عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - بَعَثَ رَجُلاً عَلَى سَرِيَّةٍ ، وَكَانَ يَقْرَأُ لأَصْحَابِهِ فِي صَلاَتِهِ فَيَخْتِمُ بِبِ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ « سَلُوهُ لأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ » . فَسَأَلُوهُ فَقَالَ لأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا . فَقَالَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - « أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ » . رواه البخاري ومسلم
  - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقَنْطِرِينَ ». صححه الألباني
  - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لاَ أَقُولُ الم حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلاَمٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ ». صححه الألباني

- لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
  - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ ، إِلاَّ أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ » . رواه البخاري ومسلم
  - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مِرَارٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ». رواه مسلم
  - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » . رواه مسلم
  - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « مَنْ قَالَ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كُنَّ كَعَدْلِ أَرْبَعِ رِقَابٍ وَكُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَمُحِيَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَكُنَّ لَهُ حَرَساً مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ وَإِذَا قَالَهَا بَعْدَ الْمَغْرِبِ فَمِثْلُ ذَلِكَ ». حسن صحيح

- سبحان الله وبحمده
  - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ. لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلاَّ أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ ». رواه مسلم
  - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ . فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » . رواه البخاري ومسلم
  - عَنْ جُوَيْرِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ فَقَالَ « مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا ». قَالَتْ نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - « لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ ». رواه مسلم
  - عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - سُئِلَ أَيُّ الْكَلاَمِ أَفْضَلُ قَالَ « مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلاَئِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ». رواه مسلم
  - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ » . رواه البخاري ومسلم

- سيد الاستغفار
  - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « سَيِّدُ الاِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ » . قَالَ « وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهْوَ مُوقِنٌ بِهَا ، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ ، فَهْوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . رواه البخاري

- من الأدعية الجامعة
  - عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - « اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » . رواه البخاري ومسلم
    - عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ « رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ». رواه مسلم
    - عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - عَادَ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ خَفَتَ فَصَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَىْءٍ أَوْ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ ». قَالَ نَعَمْ كُنْتُ أَقُولُ اللَّهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الآخِرَةِ فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « سُبْحَانَ اللَّهِ لاَ تُطِيقُهُ - أَوْ لاَ تَسْتَطِيعُهُ - أَفَلاَ قُلْتَ اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ». قَالَ فَدَعَا اللَّهَ لَهُ فَشَفَاهُ. رواه مسلم
  - عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى ». رواه مسلم
  - عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا ». صححه الألباني
    - عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أصلي وله حاجة فأبطأت عليه قال يا عائشة عليك بجمل الدعاء وجوامعه فلما انصرفت قلت يا رسول الله وما جمل الدعاء وجوامعه قال قولي اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل وأسألك مما سألك به محمد وأعوذ بك مما تعوذ منه محمد وما قضيت لي من قضاء فاجعل عاقبته رشدا . صححه الألباني

- الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
  - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ». رواه مسلم
  - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لاَ تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ ». رواه مسلم
  - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاَةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . رواه البخاري

- التعوذ من الشرك والكفر
  - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل وسأدلك على شيء إذا فعلته أذهب عنك صغار الشرك وكباره تقول اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم ». صححه الألباني
  - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر ». صححه الألباني

- قَالَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - « مَنْ قَرَأَ بِالآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ » . رواه البخاري ومسلم
- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « أَحَبُّ الْكَلاَمِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. لاَ يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ. وَلاَ تُسَمِّيَنَّ غُلاَمَكَ يَسَارًا وَلاَ رَبَاحًا وَلاَ نَجِيحًا وَلاَ أَفْلَحَ فَإِنَّكَ تَقُولُ أَثَمَّ هُوَ فَلاَ يَكُونُ فَيَقُولُ لاَ ». رواه مسلم
- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « مَنْ غَسَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ ثُمَّ بَكَّرَ وَابْتَكَرَ وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ وَدَنَا مِنَ الإِمَامِ فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا ». صححه الألباني
- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاَءٍ حَتَّى يُصْبِحَ وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاَءٍ حَتَّى يُمْسِيَ ». صححه الألباني
- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « من قال رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا وجبت له الجنة ». صححه الألباني
- جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالُوا ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلاَ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّى ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحُجُّونَ بِهَا ، وَيَعْتَمِرُونَ ، وَيُجَاهِدُونَ ، وَيَتَصَدَّقُونَ قَالَ « أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ بِأَمْرٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ ، إِلاَّ مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ ، وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ » . فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا فَقَالَ بَعْضُنَا نُسَبِّحُ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ ، وَنَحْمَدُ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ ، وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ . فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ « تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلِّهِنَّ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ » . رواه البخاري
    - قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ . قَالَ « كَيْفَ ذَاكَ » . قَالَ صَلَّوْا كَمَا صَلَّيْنَا ، وَجَاهَدُوا كَمَا جَاهَدْنَا ، وَأَنْفَقُوا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِهِمْ ، وَلَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ . قَالَ « أَفَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ تُدْرِكُونَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَتَسْبِقُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ ، وَلاَ يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ ، إِلاَّ مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ ، تُسَبِّحُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْرًا ، وَتَحْمَدُونَ عَشْرًا ، وَتُكَبِّرُونَ عَشْرًا » . رواه البخاري

- الصلاة
  - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ وَأَفْضَلُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلاَةُ اللَّيْلِ ». رواه مسلم
  - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا غَيْرَ فَرِيضَةٍ إِلاَّ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ أَوْ إِلاَّ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ ». رواه مسلم
    - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ الْفَجْرِ ». صححه الألباني
  - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ». رواه مسلم
  - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلاَمَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْىٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى ». رواه مسلم
  - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعًا بَعْدَهَا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى النَّارِ ». صححه الألباني

- الصوم
  - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا » . رواه البخاري ومسلم
  - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ ». رواه مسلم

- أذكار متنوعة
  - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ لاَ مَبِيتَ لَكُمْ وَلاَ عَشَاءَ. وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ. وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ ». رواه مسلم
  - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ». قَالَ « يُقَالُ حِينَئِذٍ هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ فَتَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ ». صححه الألباني
  - كَانَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ « اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَأَمُوتُ » . وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » . رواه البخاري ومسلم
  - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ ، فَأَتَانِي آتٍ ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَالَ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلاَ يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ . فَقَالَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - « صَدَقَكَ وَهْوَ كَذُوبٌ ، ذَاكَ شَيْطَانٌ » . رواه البخاري
  - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « يَا فُلاَنُ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ . فَإِنَّكَ إِنْ مُتَّ فِي لَيْلَتِكَ مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصَبْتَ أَجْرًا » . رواه البخاري
    - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ ، وَقُلِ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ . فَإِنْ مُتَّ مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ » . فَقُلْتُ أَسْتَذْكِرُهُنَّ وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ . قَالَ « لاَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ » . رواه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري
  - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « سَتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلاَءَ أَنْ يَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ ». صححه الألباني
    - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « سَتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا وَضَعَ أَحَدُهُمْ ثَوْبَهُ أَنْ يَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ ». صححه الألباني
  - كَانَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - إِذَا دَخَلَ الْخَلاَءَ قَالَ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ » . رواه البخاري ومسلم
  - كَانَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلاَءِ قَالَ « غُفْرَانَكَ ». صححه الألباني
  - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ. وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ ». رواه مسلم
  - كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ وَقَالَ « رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ». وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ وَقَالَ « رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ ». صححه الألباني
  - كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ « بِسْمِ اللَّهِ وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ». وَإِذَا خَرَجَ قَالَ « بِسْمِ اللَّهِ وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ ». صححه الألباني

من هَم بحسنة و من هَم بسيئة

من هَم بحسنة

1 من هم بحسنة وعملها كتبت له عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً ». رواه البخاري ومسلم

2 من هم بحسنة ولم يعملها :

- من هم بحسنة ولم يعملها عجزا كتبت له عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة يعني كتب له نفس أجر من عملها (هنا لم تتغير نيته)

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ « إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا وَلاَ قَطَعْتُمْ وَادِيًا إِلاَّ كَانُوا مَعَكُمْ » . قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ قَالَ « وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ ، حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ » . رواه البخاري

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « إِنَّمَا الدُّنْيَا لأَرْبَعَةِ نَفَرٍ عَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالاً وَعِلْمًا فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ » وفي رواية « فَهُوَ يَعْمَلُ بِعِلْمِهِ فِي مَالِهِ يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ » « وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْمًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالاً فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ يَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلاَنٍ فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ ...» وفي رواية « فَهُمَا فِي الأَجْرِ سَوَاءٌ ». سنن الترمذي ومسند أحمد وصححه الألباني

- من هم بحسنة ولم يعملها لسبب آخر كتبت له حسنة (هنا تغيرت نيته)

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ... ». رواه البخاري ومسلم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَعَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ وَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ ». رواه مسلم

من هَم بسيئة

1 من هم بسيئة وعملها كتبت له سيئة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ « يَقُولُ اللَّهُ إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلاَ تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ » . رواه البخاري

2 من هم بسيئة ولم يعملها :

- من هم بسيئة ولم يعملها عجزا كتبت له سيئة يعني كتب عليه نفس وزر من عملها (هنا لم تتغير نيته)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « ... وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالاً وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ لاَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَلاَ يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ وَلاَ يَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ » وفي رواية « فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ يُنْفِقُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ » « وَعَبْدٍ لَمْ يَرْزُقْهُ اللَّهُ مَالاً وَلاَ عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلاَنٍ فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فَوِزْرُهُمَا سَوَاءٌ » وفي رواية « فَهُمَا فِي الْوِزْرِ سَوَاءٌ ». سنن الترمذي ومسند أحمد وصححه الألباني

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ » . فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ قَالَ « إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ » . رواه البخاري

فالمقتول نوى قتل صاحبه لكنه عجز وبالتالي كتب عليه وزر القتل كما دل على ذلك حديث الأربعة نفر قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « ... فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فَوِزْرُهُمَا سَوَاءٌ » فرتب المساواة في الوزر على النية

فإن قال قائل ما حكم من هم بسيئة وعجز عنها ولم يأخذ بأسبابها فهل له نفس الحكم أم لا ؟

الجواب له نفس الحكم وترتيب الأمر على الأسباب لا يضبط المسألة لعدة أمور :

أولا سؤال السائل ما حكم من هم بسيئة وعجز عنها ولم يأخذ بأسبابها سؤال فيه تناقض ، لأنه بمجرد إرادته فعل السيئة فقد أخذ بالسبب تلقائيا ففعل العبد عبارة عن أسباب ونتائج تبدأ بسبب أول وهو الإرادة وتنتهي بنتيجة وهي تحقيق المراد

فإن هم شخص بالزنا مثلا ومات قبل أن يقوم من مكانه فهذا أخذ بالأسباب وهي إرادته ونيته ولو أنه خلي بينه وبين ما يريد لأخذ

بالأسباب الظاهرة أيضا وبالتالي ارتكاب جريمة الزنا ، لكن إرادة الله الكونية حالت بينه وبين فعل ما يريد
ثانيا في حديث الأربعة نفر رُتبت المساواة في الوزر على النية وليس على الأسباب الظاهرة قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « ... فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فَوِزْرُهُمَا سَوَاءٌ » ، والرجل الرابع لم يأخذ بأي سبب ظاهر ، أما كلامه ما هو إلا تعبير عما في نية وهذا الكلام لن يوصله إلى تنفيذ ما نواه بل هو دليل على عجزه ، أما الأسباب الظاهرة هي كالتي أخذ بها المقتول كحمله السيف وحرصه على قتل صاحبه فهذا أخذ بالأسباب الظاهرة التي ستوصله إلى تنفيذ ما في نيته وهو القتل
ثالثا إن رتب الأمر على الأسباب الظاهرة فقط فلازم هذا أنه سيأثم بقدر ما أخذه من أسباب لأنه لم يحقق بعد ما نواه ، فكيف ذلك ؟ والمقتول عليه وزر القتل وهو لم يقتل ، عليه وزر القتل لأنه كان حريصا على قتل صاحبه لكنه عجز ، والشرع رتب المساواة في الوزر على النية وليس على الأسباب الظاهرة « ... فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فَوِزْرُهُمَا سَوَاءٌ »
الضابط في المسألة بعد أن يفرق بين القادر والعاجز هل تغيرت نيته أم لا ، أما ترتيب الأمر على الأسباب فهي واقعة ضرورة بالإضافة إلى أنه قد يُغفل عن الأسباب الباطنية

- من هم بسيئة ولم يعملها من أجل الله كتبت له حسنة (هنا تغيرت نيته)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ « يَقُولُ اللَّهُ إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلاَ تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ » . رواه البخاري

- من هم بسيئة ولم يعملها لسبب آخر لم تكتب عليه (هنا تغيرت نيته)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ « يَقُولُ اللَّهُ إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلاَ تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا ...» . رواه البخاري

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لأُمَّتِي عَمَّا وَسْوَسَتْ أَوْ حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَكَلَّمْ » . رواه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري

بعض الناس قد يحملون هذا الحديث على العاجز وهذا خطأ واضح من عدة أوجه :
أولا الحديث جاء في من هم بسيئة ولم يعملها ليس من أجل الله وليس عجزا بل هو قادر على أن يتكلم أو يعمل لكن غير نيته وتراجع عنها لسبب آخر، فعامله الله عز وجل بفضله وتجاوز عن تلك النية السيئة لأن العبد اختار التراجع عنها بدليل أنه لم يتكلم بما نوى التلفظ به أو لم يعمل بما نوى فعله بعكس العاجز فنيته لازالت قائمة وليس له اختيار في عدم التكلم أو عدم العمل بل لو خلي بينه وبين التنفيذ لنفذ
ثانيا جاء في حديث الأربعة نفر « ... وَعَبْدٍ لَمْ يَرْزُقْهُ اللَّهُ مَالاً وَلاَ عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلاَنٍ فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فَوِزْرُهُمَا سَوَاءٌ » فالعجز هو الذي منعه من أن يعمل بعمل الذي له مال وليس له علم ، فالمقصود هنا هو العمل ، أما كلامه ما هو إلا تعبير عما في نيته بدليل أن مقصوده لم يتحقق لأنه عاجز ، وكلامه معصية أخرى لأن فيه دعوة للمعاصي والمجاهرة بها
« ... مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ ... » كمن نوى قتل شخص أو ضربه أو أي أمر يتعلق بالجوارح لكنه لم يفعل اختيارا
« ...أَوْ تَكَلَّمْ » كمن نوى قذف شخص أو سبه أو أي أمر يتعلق باللسان لكنه لم يتكلم اختيارا
فالمرجع إلى الأمر الذي نواه الشخص هل يتعلق باللسان أو الجوارح ؟ وهل نفذه أم لا ؟ مع قدرته على التنفيذ

خلاصة

1 من هم بحسنة

1) من هم بحسنة وعملها كتبت له عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة
2) من هم بحسنة ولم يعملها :

- من هم بحسنة ولم يعملها عجزا كتبت له عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة يعني كتب له نفس أجر من عملها (هنا لم تتغير نيته)
- من هم بحسنة ولم يعملها لسبب آخر كتبت له حسنة (هنا تغيرت نيته)

2 من هم بسيئة

1) من هم بسيئة وعملها كتبت له سيئة
2) من هم بسيئة ولم يعملها :

- من هم بسيئة ولم يعملها عجزا كتبت له سيئة يعني كتب عليه نفس وزر من عملها (هنا لم تتغير نيته)
- من هم بسيئة ولم يعملها من أجل الله كتبت له حسنة (هنا تغيرت نيته)
- من هم بسيئة ولم يعملها لسبب آخر لم تكتب عليه (هنا تغيرت نيته)

← فالأمر يرجع إلى النية هل تغيرت أم لا